

كيف نتحدث مع الأطفال عن التوحد

1. أعدّهم للأمر بجعل الاختلافات تبدو طبيعية

الاندماج الحقيقي في المجتمع لا يحدث إلا عندما يتم القبول بان الاختلافات بين الناس طبيعية.

فعندما نقر أنّ كون أحدهم مختلفًا يعني كونه طبيعيًا ثم نخبر أطفالنا بأنهم متوحدون (أو نحدّث أختهم أو أقاربهم أو أصدقائهم عن التوحد) يتيح لنا تمثيل التوحد كجزء من التنوع الطبيعي للحالات البشرية.

فالتوحد مجرد اختلاف طبيعي مثله مثل أي اختلاف آخر.

2. اجعل الاختلافات البدنية تبدو طبيعية

أبدأ بفهم الأطفال أن الاختلافات البدنية أمر طبيعي.

أبدأ بمساعدة طفلك في ملاحظة الاختلافات البدنية بما فيها الإعاقات وفي تقبله لها على أنها طبيعية وذلك إعدادًا للتحدث معه عن الاختلافات الدماغية المجردة التي يصعب عليه تصورها.

3. اجعل الاختلافات الدماغية تبدو طبيعية

كل الأدمغة تفكر وتدرك وتشعر وتعمل بطريقة مختلفة عن غيرها.

ومن الأهمية بمكان أن نقوم بتطبيع الاختلافات بين أدمغتنا، من هوايات وميول طبيعية وأمور نحبها أو نكرها وإدراكنا الحسي وطرق تواصلنا المفضلة.

ومن المهم للغاية أيضا أن نربط بين هذه الاختلافات وبين ثراء البشرية: فنحن بحاجة إلى فنانين ومعماريين وموسيقيين وعلماء الرياضيات حتى يبقى العالم مكانا رائعا كما هو.

فالاختلافات ليست طبيعية فحسب بل هي مهمة أيضا.

4. استكشف نقاط القوة

لكل شخص مواهب ونقاط قوة بغض النظر عن احتياجاته للدعم والمساعدة على التواصل.

كل شخص يمتلك نقاط قوة ومواهب يستطيع تقديمها.

استكشف نقاط قوتك الفريدة أنت وأفراد أسرتك وطفلك.

ما الذي يجيدونه؟

أين يزدهرون ويفلحون؟

يخلق تحديد نقاط القوة وتسميتها واستخدامها حاجزًا إيجابيا ضد التوتر ويعزز قدرة الشخص على الصمود.

5. استكشف التحديات

تواجه كل شخص بعض النظر عن كفاءاته تحديات ومجالات يحتاج فيها إلى دعم إضافي.

ومن طرق التناقش عن التحديات الاعتراف بأخطائك والاعتذار عند الضرورة والإقرار بأنك لست معصومًا من ارتكاب الخطأ وتوضيح التحديات التي تواجهك عند بروزها،

ومن ثمّ دعم أطفالك على القيام بذلك بأنفسهم.

فالتحديات من الأوجه الأساسية لهوية طفلك أسوة بنقاط قوته.

6. المحادثة عن التوحد

التوحد مجرد مصطلح يستخدم في وصف مجموعة محددة من نقاط القوة والتحديات والاختلافات الدماغية لدى شخص ما.

فالأشخاص يختلفون عن بعضهم البعض جسديًا وعصبيًا ولكل منّا نقاط قوة مختلفة وتحديات مختلفة.

ولكن هناك من يشبه طفلنا في نقاط قوته وتحدياته واختلافاته الدماغية.

وكل الأشخاص الذين لديهم اختلافات دماغية تتشابه مع بعضها البعض يوصفون بالتوحد. وتشكل جماعة المتوحدين أسرة جديدة من ذوي القربى عصيبا، ينتمي لها طفلك.